

تاج العروس من جواهر القاموس

المَكْرُ : الخديعة والاحتيال . وقال الليث : احتيالٌ في خُفْيَةٍ . وقد مَكَرَ
يَمَكُرُ مَكْرًا . ومَكَرَ به : كادَه . قال ابن الأثير : مَكْرُ [] إيقاعٌ بلائه
بأعدائه دون أوليائه وقيل : هو استدراجٌ للعبيد بالطاعات فيُتَوَهَّـمُ أنها
مقبولةٌ وهي مردودةٌ . وقال الليث : المَكْرُ من [] تعالى جزاءٌ سُمِّيَ باسم مَكْرٍ
المُجَارَى . وقال الرَّاغب : مَكْرُ [] : إمهاله العبدَ وتمكينه من أَعْرَاضِ الدُّنْيَا .
قيل : هو والكيْد مترادفان . وفي الفروق لأبي هلال العسكريَّ أَرَبَهُمَا مُتَغَايِرَانِ .
وهو يَتَعَدَّى بنفسه كما قاله الزُّمَشْرِيُّ وبالباء كما اختاره أبو حيان قاله شيخنا
. وفي البصائر : المَكْرُ ضَرْبَانٌ : مَحْمُودٌ وهو ما يُتَحَرَّسُ به أَمْرٌ جميلٌ وعلى
ذلك قوله تعالى : " وَاللَّهِ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ " ومذمومٌ وهو ما يُتَحَرَّسُ به فعلٌ
ذميمٌ نحو قوله تعالى : " لَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ " . وهو ما كَرَّ
ومَكَّارٌ كَشَدَّادٍ ومَكُورٌ كصَبُور . والمَكْرُ : المَغْرَةِ والمَمْكُورُ : الثوبُ
المصبوغُ به كالمُتَكَّرِ وقد مَكَرَه فامْتَكَّرَ إذا صُبِغَ . والمَكْرُ : حُسْنُ
خَدَالَةِ السَّاقِينَ عن ابن سَيِّدَه أي في المَرَاة وقد مَكَّرَتْ بِالضَّمِّ . والمَكْرُ
: الصَّفِيرُ وصوتُ نَفْخِ الْأَسَدِ . والمَكْرُ : سَقْيُ الْأَرْضِ يقال : امْكُرُوا الْأَرْضَ
فإنَّهَا مُلَابَّةٌ ثُمَّ احْرُثُوهَا يريد : اسفُوهَا . والمَكُورُ : بالفتح : اللِّتِيمُ عن
أبي العَمَـيْثَلِ الْأَعْرَابِيِّ وقال الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ مَكُورٌ رَّسَى نَعْتَ لِلرَّجُلِ يقال هو
القَصِيرُ اللَّئِيمُ الْخِلَاقَةُ . ويقال في الشَّتِيمَةِ : ابنُ مَكُورٍ رَّسَى وهو في هذا القول
قَذْفٌ كَأَنَّهَا تَوْصَفُ بِزَنْيَةٍ قال أبو منصور : هذا حرف لا أَحْفَظُهُ لغير الليث فلا أَدْرِي
أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ أَعْجَمِيٌّ أَوْ الصَّوَابُ ذَكَرَهُ فِي كُورٍ قال ابن سَيِّدَه : وَلَا أُنْكِرُ أَنَّ
يَكُونُ مِنَ الْمَكْرِ الَّذِي هُوَ الْخَدِيعَةُ قُلْتُ : وقد تقدَّم في كُورٍ أَنَّ زَنْيَةَ مَفْعَلَةٍ كَمَا
قاله ابن السَّرَّاجِ لِفَقْدِ فَعْلَلَةٍ . فَرَأَجَعَهُ . ومَكَرَ أَرَضَهُ يَمَكُرُهَا
مَكْرًا : سَقَاهَا فِي مَمْكُورَةٍ . والمَكْرَةُ : بالفتح : نَبِيذَةٌ غَبْرَاءُ مُلَابِيحَاءُ
تُنْبِتُ قَصْدًا كَأَنَّ فِيهَا حَمَضًا حِينَ تُمَضَّغُ تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّملِ لَهَا
وَرَقٌ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرٌ ج مَكْرٌ وَمُكُورٌ الْأَخِيرُ بِالضَّمِّ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذلِكَ
لَارْتِوَائِهَا وَنُجُوعِ السَّقْيِ فِيهَا . وقد تقع الْمُكُورُ عَلَى ضُرُوبٍ مِنَ الشَّجَرِ كَالرَّغُلِ
وَنَحْوِهِ . قال الْعَجَّاجُ :
" يَسْتَنْ فِي عِلَاقَى وَفِي مُكُورٍ وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ بِكَرَةٍ : .

تَعَاطَى فِرَاخَ الْمَكْرَطَوِّرَاءِ وَتَارَةً ... تُثِيرُ رُخَامَهَا وَتَعْلَقُ صَالَهَا
فِرَاخُ الْمَكْرَطَوِّرَاءِ : ثَمَرُهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَكْرَطَوِّرَاءُ الرُّطَابِيَّةُ الْفَاسِدَةُ .
وَقَالَ ابْنُ سِيدَه : الْمَكْرَطَوِّرَاءُ : الرُّطَابِيَّةُ الَّتِي قَدْ أَرطَبَتْ كُلَّهَا وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ صَلْبَةٌ
لَمْ تَنْهَضِمْ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَالْمَكْرَطَوِّرَاءُ أَيْضًا : الْبُسْرَةُ الْمُرْطَبِيَّةُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
صُلْبَةٌ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا . وَنَخْلَةٌ مِمَّكَارُ : تَكْثُرُ مِنْ ذَلِكَ وَالْأَوَّلَى : يَكْثُرُ ذَلِكَ
مِنْ بُسْرِهَا . وَالْمَمْكُورُ : الْأَسَدُ الْمُتَلَطِّخُ بِدِمَاءِ الْفَرَائِصِ كَأَنَّهُ مُكْرَمُ
مَكْرَاءٍ أَيْ صُبِغَ بِالْمَكْرِ أَيْ طُلِيَ بِالْمَغْرَةِ قَالَ ابْنُ بَرِّي . وَالْمَمْكُورَةُ :
الْمَطْوِيَّةُ الْخَلْقُ مِنَ الذِّسَاءِ وَقَدْ مُكْرِتَ مَكْرَاءً قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ . وَقِيلَ :
هِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ السَّاقِيْنِ أَوْ الْمُدْمَجَّةُ الْخَلْقِ الشَّادِيَّةُ الْبَضْعَةُ قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ وَقِيلَ : مَمْكُورَةٌ : مُرْتَوِيَّةُ السَّاقِ خَدْلَةٌ شُبَّهَتْ بِالْمَكْرِ مِنَ النَّبَاتِ
وَالْمَاكِرُ : الْعَيْرُ تَحْمَلُ الزَّبَابَ . وَمَكْرَكَ كَفَرَحَ : أَحْمَرٌ مِثْلُ مَغْرٍ .
يُقَالُ : أَمَّغَرُ أَمَّكَرُ . وَالتَّمْكِيرُ : احْتِكَارُ الْحُبُوبِ فِي الْبُيُوتِ نَقْلَهُ
الصَّأْغَانِي . وَامْتَكَرَ : اخْتَضَبَ وَقَدْ مَكَرَهُ فَاُمْتَكَرَ أَيْ خَضَبَهُ فَاخْتَضَبَ
قَالَ الْقَطَّامِيُّ : .

بِضَرَبٍ تَهْلِكُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ ... وَتَمْتَكِرُ اللَّحَى مِنْهُ امْتَكَارًا